الجارديان || الدعم الشعبي لإسرائيل في أوروبا الغربية عند أدنى مستوى منذ بدء استطلاعات يوجوف

الأربعاء 4 يونيو 2025 09:00 م

ذكرت صحيفة الجارديان أن الدعم والتعاطف الشعبي مع إسرائيل في أوروبا الغربية بلغ أدنى مستوياته على الإطلاق، وفقًا لاستطلاعات مؤسسة "يوجوف"، حيث أعرب أقل من خمس المشاركين في ست دول أوروبية عن رأي إيجابي تجاه إسرائيل.

تزامن هذا الانخفاض الحاد مع استمرار الهجوم الإسرائيلي المكثف على قطاع غزة، والذي تصاعد بعد خرق إسرائيل لهدنة في منتصف مارس، تزامنًا مع فرض حصار إنساني تسبب في ظروف أقرب إلى المجاعة، بحسب تقارير دولية.

تجاوز عدد القتلى في غزة منذ 7 أكتوبر 2023 أكثر من 54 ألفًا، بعد بدء إسرائيل لحربها على القطاع رداً على هجوم شنته حماس في اليوم نفسه أسفر عن مقتل نحو 1200 شخص وأسر 250 آخرين.

أظهر الاستطلاع انخفاضًا غير مسبوق في "صافي الشعبية" لإسرائيل، حيث بلغ في ألمانيا -44، وفي فرنسا -48، وفي الدنمارك -54. وسجّل في إيطاليا -52، وفي إسبانيا -55، وهي أرقام تُعد الأدنى منذ بدء الاستطلاع في عام 2016، أو على الأقل الأدنى منذ 2021. أما في المملكة المتحدة، فبلغ الرقم -46، بارتفاع طفيف عن أدنى مستوى سُجّل نهاية العام الماضي (-49).

تراوحت نسب من لديهم رأي إيجابي في إسرائيل بين 13% و21% فقط، مقابل 63% إلى 70% عبّروا عن آراء سلبية تجاهها.

أشار الاستطلاع إلى انخفاض نسبة من يرون أن إسرائيل تصرفت "بشكل متناسب" في ردها على هجمات حماس، حيث تراوحت بين 6% في إيطاليا و16% في فرنسا، وبلغت 12% في المملكة المتحدة، مقارنة بنسب أعلى في استطلاع أكتوبر 2023.

أظهر حوالي 29% من الإيطاليين و40% من الألمان أنهم يرون أن دخول إسرائيل إلى غزة كان مبررًا لكنه تجاوز الحد وأوقع ضحايا مدنيين كُثر. وفي بريطانيا بلغت النسبة 38%. ورفض بين 12% (ألمانيا) و24% (إيطاليا) أي مبرر لدخول إسرائيل إلى غزة، وكانت النسبة في المملكة المتحدة 15%.

أعرب عدد أقل من الأوروبيين الغربيين عن قناعتهم بأن العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة مبررة؛ فقط نحو ربع المشاركين في فرنسا وألمانيا والدنمارك (24%-25%) وافقوا على هذا الرأي، مقابل 18% في بريطانيا و9% فقط في إيطاليا.

وفي ما يخص هجمات حماس في أكتوبر 2023، استمرت النسب الداعمة لها في الانخفاض في كل الدول، حيث لم تتجاوز 5%-9%. وسُجّلت زيادة طفيفة فقط في بريطانيا (من 5% إلى 6%) وفي إيطاليا (من 6% إلى 8%).

أظهر الاستطلاع أيضًا تراجع عدد من "يتعاطفون" مع إسرائيل بشكل عام؛ لم تتجاوز النسبة بين 7% و18%، وهي أدنى أو من بين أدنى النسب منذ بدء استطلاعات ما بعد هجمات أكتوبر. في المقابل، ازدادت نسبة المتعاطفين مع الفلسطينيين، حيث تراوحت بين 18% و33%، وارتفعت في جميع الدول الست منذ عام 2023. وكانت ألمانيا الدولة الوحيدة التي سجّلت تساويًا تقريبًا بين الفريقين (17% لإسرائيل مقابل 18% لفلسطين).

وفي ما يتعلق بالسلام، لم يُبدِ معظم الأوروبيين الغربيين تفاؤلًا بإمكانية تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط. الفرنسيون كانوا الأكثر تفاؤلًا بنسبة 29% توقعوا حدوثه خلال 10 سنوات، بينما عبر الدنماركيون عن أقل قدر من التفاؤل (نحو 15%). وانخفضت التوقعات بإمكانية السلام في جميع الدول بين 4 إلى 10 نقاط مقارنة بأواخر 2023.

ولم يقتصر هذا التراجع في الدعم على أوروبا، إذ أظهر استطلاع لمركز "بيو" في أبريل 2025 أن نظرة الأمريكيين إلى إسرائيل أصبحت أكثر سلبية خلال السنوات الثلاث الأخيرة، حيث عبّر 53% من البالغين في الولايات المتحدة عن رأي غير إيجابي، مقارنة بـ42% في مارس 2022.

كما أظهر استطلاع "Data for Progress" في مايو 2025 أن 51% من الناخبين الأمريكيين يعارضون إرسال إسرائيل مزيدًا من القوات إلى غزة أو ترحيل الفلسطينيين، ويرى العدد نفسه أن على الرئيس دونالد ترامب "الضغط لفرض وقف إطلاق نار"، بينما يعتقد 31% فقط أنه يجب "دعم العملية العسكرية الإسرائيلية".

https://www.theguardian.com/world/2025/jun/03/public-support-for-israel-in-western-europe-lowest-ever-recorded-yougov